الصباح AL-SABAH

لإيصال المساعدات الإنسانية العاجلة إلى الأشقاء

«الهلال الأحمر»: انطلاق أولى رحلات الجسر الجوي لإغاثة غزة اليوم

خالد المغامس

جمعية الهلال الأحمر

طلال فاخر

أعلن رئيس مجلس إدارة جمعية الهلال الأحمر الكويتية خالد المغامس عن انطلاق أولى رحلات الجسر الجوي الإغاثي من قاعدة عبد الله المبارك الجوية إلى مطار العريش في مصر اليوم الأحد لإيصال المساعدات الإنسانية العاجلة إلى الأشقاء في قطاع غزة بالتعاون مع وزارات الشؤون والدفاع والخارجية الكويتية وبالتنسيق مع جمعيتي الهلال الأحمر المصري والفلسطيني.

وأكد المغامس في تصريح لـ «كونا» أمس السبت أن هذه الرحلة تمثل باكورة الجسر الجوي الذي يأتي ضمن الحملة الإغاثية العاجلة للبلاد لدعم الشعب الفلسطيني في غزة في ظل الظروف الإنسانية الصعبة التي يعيشها لا سيما استمرار النقص الحاد في الإمدادات الغذائية والطبية.

وأوضح أن الحملة شملت تجهيز المواد الغذائية الأساسية بالتعاون مع شركة مطاحن الدقيق والمخابز الكويتية ونقلها إلى قاعدة عبد الله المبارك الجوية عبر فريق لوجستي متخصص لضمان سلامة الإمدادات مثمنا التنسيق والدعم المقدم من وزارات الخارجية والدفاع والشؤون الاجتماعية اللذين أسهما في تسهيل الإجراءات وسرعة إنجاز التحضيرات الفنية واللوجستية وضمان وصول المساعدات بأسرع وقت ممكن.

وأشار إلى استمرار التنسيق مع الهلال الأحمر المصري لضمان دخول المساعدات إلى قطاع غزة عبر المسارات الآمنة بما يجسد التزام الكويت بتعزيز العمل الإنساني الإقليمي وتكريس مبادئ التضامن والدعم الإنساني في جميع الأوقات مشيدا في الوقت ذاته بدور المتبرعين والجمعيات والمبرات الخيرية والإنسانية الكويتية مع الحملة منذ انطلاقها لإغاثة الأشقاء في غزة.

وأعرب عن شكره للقيادة السياسية في البلاد وعلى رأسها صاحب السمو أمير البلاد وسمو ولي عهده الأمين وسمو رئيس مجلس الوزراء والجهات الرسمية المشاركة على دعمهم المتواصل للعمل الإنساني وحرصهم الدائم على نصرة الشعوب المتضررة وتخفيف معاناتهم مؤكدا أن ذلك يعكس النهج الإنساني الراسخ لدولة الكويت في مد يد العون أينما دعت الحاجة.

طائرة مساعدات سابقة لأهالي فلسطين من الكويت

من جهته أعلن رئيس قطاع الموارد والعلاقات العامة والإعلام بجمعية النجاة الخيرية طلال فاخر عن نجاح مشاركة الجمعية في حملة «فزعة لغزة»، حيث تمكنت من جمع 275 ألف دينار كويتي خلال أيام الحملة الثلاث، دعمًا للأشقاء المتضررين في قطاع غزة.

وقال طلال فاخر في تصريح صحافي: نعجز عن شكر أهل الكويت الكرام الذين سارعوا في تلبية النداء الإنساني لإغاثة أهلنا في غزة، فهذه المساهمات المباركة تعكس المعدن الأصيل للشعب الكويتي الذي لا يتأخر عن نصرة الملهوف، مؤكداً أن هذه ليست تبرعات فقط، بل رسالة كويتية تُعبّر عن إنسانيتها قيادةً وحكومة وشعباً.

وتقدّم طلال فاخر بالشكر الخاص لوزارتي الشؤون الاجتماعية ووزارة الخارجية مثمنا دورهما المميز في إطلاق هذه الحملة وتنظيمها، وكذلك الشكر موصول لكافة وزارات الدولة ومؤسساتها والتي أسهمت في إنجاح هذا التحرك الإنساني، مؤكداً أن التنسيق الحكومي - الأهلي هو الركيزة الأساسية لنجاح العمل الخيري الكويتي محليًا ودوليًا.

وأوضح أن النجاة الخيرية ستقوم، ضمن إطار الحملة بشراء المواد الغذائية من شركة مطاحن الدقيق والمخابز الكويتية، ثم تسليمها إلى جمعية الهلال الأحمر الكويتي، والتي بدورها ستقوم بإيصالها لوزارة الخارجية ومن خلال الجسر الجوي سيتم إيصال المساعدات مباشرة للأشقاء في غزة وفق الإمكانات المتاحة لوزارة الخارجية، وختم طلال فاخر بقوله: سنظل كما عهدتمونا جسراً إنسانياً يحمل الخير من الكويت إلى العالم أجمع. داعياً المولى جل وعلا أن يحفظ الكويت قيادة وحكومة وشعبا من كل سوء، وأن يجعلها دار أمن وإيمان.

«تسونامي» غضب

تشكل تهديدا خطيرا، ليس فقط لقطاع غزة، وإنما للمنطقة بأسرها.

في هذا الإطار، أعربت وزارة الخارجية، عن إدانة ورفض دولة الكويت القاطع للقرار الذي اتخذته سلطات الاحتلال الإسرائيلي باجتياح قطاع غزة بالكامل، واعتبرته انتهاكا صارخا للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني واستخفافا بقرارات الشرعية الدولية.

وأكدت الوزارة في بيان لها، أن هذا القرار من شأنه تقويض فرص التوصل إلى حل الدولتين، وعرقلة إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

وجددت دعوة الكويت لمجلس الأمن والمجتمع الدولي إلى الاضطلاع بمسؤولياتهما لوقف تلك الممارسات اللا إنسانية، وفتح المعابر لإدخال المساعدات الإنسانية الكافية والفورية إلى قطاع غزة، وإنهاء سياسة التجويع والتطهير العرقي التي تنتهجها سلطات الاحتلال.

في السياق نفسه، أكد الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جاسم محمد البديوي، أن قرار قوات الاحتلال الإسرائيلية احتلال قطاع غزة، يمثل تحديًا صارخًا لإرادة المجتمع الدولي، وانتهاكًا فاضحًا للقرارات الأممية والقوانين الدولية، مشددًا على أن هذا التصعيد الخطير يقوض كل الجهود الرامية لتحقيق السلام العادل والشامل.

وشدد البديوي، في بيان، على أن هذا النهج العدواني الذي تنتهجه قوات الاحتلال الإسرائيلية، يؤكد مضيها قدمًا في تهديد الأمن والاستقرار في المنطقة، وزيادة حدة التوتر والعنف، داعيًا المجتمع الدولي إلى تكثيف جهوده واتخاذ إجراءات عاجلة وفاعلة للضغط على قوات الاحتلال الإسرائيلية لوقف انتهاكاتها الخطيرة والممنهجة، وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني.

وجدد الأمين العام الموقف الثابت لمجلس التعاون في دعم القضية الفلسطينية، ووقوفه الكامل إلى جانب الشعب الفلسطيني في نضاله المشروع لاستعادة حقوقه غير القابلة للتصرف، وفي مقدمتها إقامة دولته المستقلة على حدود الرابع من حزيران 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

من ناحيتها، أعربت اللجنة الوزارية المكلفة من القمة العربية الإسلامية الاستثنائية المشتركة بشأن تطورات غزة، والتي تضم دولاً عربية وإسلامية ومنظمات إقليمية ودولية، عن إدانتها الشديدة ورفضها القاطع لإعلان إسرائيل نيتها فرض السيطرة العسكرية الكاملة على قطاع غزة، معتبرة ذلك تصعيداً خطيراً وانتهاكاً للقانون الدولي، ومحاولة لتكريس الاحتلال غير الشرعي وفرض أمر واقع بالقوة يتنافى مع قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة.

وأكدت اللجنة أن التوجه الإسرائيلي يأتي امتداداً لانتهاكات جسيمة تشمل القتل والتجويع ومحاولات التهجير القسري وضم الأراضي الفلسطينية، معتبرة أنها قد ترقى لجرائم ضد الإنسانية، وتبدد أي فرصة لتحقيق السلام، وتقوّض الجهود الدولية لوقف الصراع، في ظل حصار شامل وعدوان متواصل منذ 22 شهراً على غزة، وانتهاكات خطيرة في الضفة الغربية والقدس الشرقية.

وشددت اللجنة على ضرورة الوقف الفوري للعدوان الإسرائيلي على غزة، ووقف الانتهاكات بحق المدنيين والبنية التحتية، والسماح العاجل بدخول المساعدات الإنسانية من دون شروط، وضمان عمل منظمات الإغاثة الدولية وفق القانون الإنساني الدولي، ودعم الجهود المصرية والقطرية والأميركية للتوصل إلى اتفاق تبادل أسرى وخفض التصعيد، وتنفيذ الخطة العربية الإسلامية لإعمار غزة، والمشاركة في مؤتمر إعادة الإعمار المقرر بالقاهرة قريباً.

كما أعلن قال وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي، أنه أكد ونظيره التركي هاكان فيدان، تكاتف جهود البلدين المشتركة لمجابهة قرار إسرائيل احتلال كامل غزة بالوسائل كافة.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي مشترك للوزيرين في مدينة العلمين الجديدة أمس. وقال عبد العاطي: «هناك توافق مع تركيا بشأن سبل التعامل مع الأزمات التي تواجهها المنطقة»، موضحاً أن العلاقات بين مصر وتركيا «تشهد مرحلة مهمة من التلاقي الاستراتيجي».

أضاف: «اتفقت مع الوزير فيدان على إدانة قرار إسرائيل احتلال كامل غزة، وأكدنا تكاتف جهودنا المشتركة لمجابهة هذا القرار بالوسائل كافة»، ولفت وزير الخارجية المصري إلى إن بلاده تعمل «بتنسيق كامل مع تركيا في ما يتعلق بالملف الفلسطيني والأوضاع بغزة».

من جانبه، وصف وزير الخارجية التركي خلال المؤتمر الصحافي المشترك مخطط احتلال كامل غزة بأنه «مرحلة جديدة من سياسة إسرائيل التوسعية والإبادة الجماعية»، وأضاف أنه وبصفته رئيساً للدورة الحالية لمجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي، قرر دعوة دول المنظمة لاجتماع لمناقشة الخطة الإسرائيلية لاحتلال غزة.

وشدّد فيدان على أن تركيا ومصر «ستواصلان الوقوف في وجه مثل هذه السيناريوهات»، وتطرق فيدان إلى المساعدات الإنسانية المرسلة من تركيا إلى غزة، وأوضح أن تركيا أرسلت حتى اليوم نحو 102 ألف طن من المساعدات الإنسانية «لأشقائنا في غزة»، معرباً عن شكره لمصر على التعاون الوثيق في إيصال المساعدات.

بدوره حذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، من أن قرار الاحتلال الإسرائيلي احتلال غزة، يعد تصعيدا خطرا يعمق العواقب الكارثية على ملايين الفلسطينيين و»قد يزيد من تعريض مزيد من الأرواح للخطر».

وأعرب غوتيريش في بيان صحفي، عن القلق البالغ إزاء ذلك القرار محذرا من أن هذا التصعيد الإضافي سيؤدي إلى مزيد من النزوح القسري والقتل والدمار الهائل ما يضاعف المعاناة التي لا يمكن تصورها للفلسطينيين في غزة.

أضاف أن «الفلسطينيين في غزة يواصلون تحمل كارثة إنسانية ذات أبعاد مروعة»، مجددا نداءه العاجل لإيقاف دائم لإطلاق النار وضمان وصول المساعدات الإنسانية من دون عوائق إلى جميع أنحاء غزة والإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع الأسرى.

ونبه الأمين العام بأنه لن يكون هناك حل مستدام لهذا الصراع من دون إنهاء هذا الاحتلال غير القانوني وتحقيق «حل الدولتين» القابل للتطبيق، مؤكدا أن «غزة كانت ويجب أن تظل جزءا لا يتجزأ من الدولة الفلسطينية».

تسكين الشواغر

فعلي المستوى المحلي، من المنتظر خلال الفترة القليلة المقبلة، تسكين الشواغر في بعض سفارات الكويت في الخارج، سواء في دول شقيقة أو صديقة، مع ورود الموافقات البروتوكولية.

من جهة أخرى، وفي تطور ملحوظ، وعقب إغلاق باب التبرعات نهاية الأسبوع الماضي لارسال مساعدات اغاثية لغزة، أعلن رئيس مجلس إدارة جمعية الهلال الأحمر الكويتي خالد المغامس أمس- السبت- عن انطلاق أولى رحلات الجسر الجوي الإغاثي من قاعدة عبد الله المبارك الجوية الى مطار العريش، اليوم- الاحد- لايصال المساعدات الإنسانية العاجلة للاشقاء في قطاع غزة، بالتعاون مع وزارات الشؤون والدفاع والخارجية بالتنسيق مع جمعيتي الهلال الأحمر المصري والفلسطيني، وتجهيز المواد الغذائية الأساسية بالتعاون مع شركة مطاحن الدقيق والمخابز الكويتية.

وعلى صعيد مواقف الكويت من القضايا الدولية أيضا، أعربت وزارة الخارجية عن ترحيب الكويت بإعلان التوصل إلى اتفاق سلام بين أذربيجان وأرمينيا، وتطلعها بأن تسهم هذه الخطوة التاريخية في مزيد من الاستقرار والازدهار بين البلدين.

أضافت الوزارة في بيان أصدرته امس- السبت: وإذ تشيد الكويت بجهود الوساطة التي اضطلعت بها الولايات المتحدة الأميركية للتوصل إلى هذا الاتفاق الهام، لتجدد تأكيدها على دعمها لكافة الجهود الإقليمية والدولية لحل النزاعات وتسويتها عبر الحوار والطرق السلمية.

على صعيد آخر، تستعد الكويت لاستضافة الدورة الدورة الـ 165 للمجلس الوزاري لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، برئاسة وزير الخارجية عبد الله اليحيا، في بداية شهر سبتمبر المقبل.

وذكرت الأمانة العامة لمجلس «التعاون» انه خلال اللقاء الذي تم بين الوزير اليحيا والأمين العام لمجلس « التعاون» جاسم البديوي، نهاية الأسبوع الماضي، «بحث أوجه تعزيز الجهود المشتركة لمسيرة العمل الخليجي المشترك، بالإضافة إلى مناقشة الملفات المطروحة على جدول أعمال الدورة الـ «165» للمجلس الوزاري لوزراء خارجية دول مجلس التعاون والذي سيعقد في بداية شهر سبتمبر المقبل، والاجتماعات الوزارية الخليجية المشتركة والتي ستعقد على هامش اجتماعات الدورة الـ «80» للجمعية العامة للأمم المتحدة في ولاية نيويورك.

كما تم تبادل وجهات النظر حول آخر التطورات على الساحة الإقليمية والدولية.»

وأثناء انعقاد المجلس الوزاري « الخليجي « في الكويت، يصل الى البلاد، وزير خارجية اليابان ايوايا تاكيشي في الاول من سبتمبر المقبل، لاجراء محادثات معمقة مع وزير الخارجية عبدالله اليحيا، علاوة على حضور الاجتماع الوزاري الثاني المشترك للحوار الاستراتيجي بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية واليابان.

وعلى صعيد العلاقات الكويتية- اليابانية، أكد مساعد وزير الخارجية لشؤون آسيا السفير سميح حيات عزم الكويت واليابان على ترسيخ شراكتهما الإستراتيجية الشاملة في المجالات كافة، وذلك عقب ترؤسه الجانب الكويتي في الجولة الخامسة من المشاورات السياسية على مستوى وزارة الخارجية في كلا البلدين ، التي عقدت في طوكيو امس الاول «الجمعة».

وقال السفير حيات في تصريح له: «إن الاجتماعات عقدت في أجواء ودية تعكس عمق علاقات الصداقة والتعاون المشترك بين البلدين الصديقين الممتدة منذ أكثر من ستة عقود ماضية»، موضحا أن وجهات النظر التي تمت مناقشتها مع كبار المسؤولين اليابانيين في كافة الاجتماعات متطابقة في مجملها.

أضاف أن «جولة المشاورات الحالية بحثت بصورة أساسية متابعة مستجدات مخرجات نتائج الزيارة الرسمية الناجحة بكل المقاييس التي قام بها سمو ولي العهد الشيخ صباح الخالد إلى اليابان في نهاية شهر مايو الماضي والتي توجت برفع مستوى العلاقات التاريخية بين دولة الكويت واليابان إلى مستوى علاقات استراتيجية شاملة».

وأوضح السفير حيات أن هذه العلاقات الاستراتيجية الشاملة ترتكز على الصداقة المتينة والثقة المتبادلة بين البلدين، والالتزام المشترك تجاه توسيع آفاق التعاون الثنائي في جميع المجالات، والعمل معا في مواجهة التحديات العالمية والإقليمية لإيجاد الحلول للتخفيف من حدة تأثيرها على البلدين والعالم.

وأكد عزم الكويت واليابان على ترسيخ شراكتهما الاستراتيجية الشاملة، في كافة المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والصحية والثقافية والعلمية والفنية والأكاديمية والطاقة المتجددة والنفط والبتروكيماويات وغيره،ا والتي تمثل حجر زاوية مهمة في سبيل تعزيز أمن الطاقة واستقرار تكلفتها.

ولفت السفير حيات إلى أن الجانبين أعربا خلال هذه الجولة عن طموحاتهما المشتركة، في شأن مواصلة توسيع الشراكة الاقتصادية المتميزة بينهما، في ضوء اهتمامهما بتطوير التعاون الثنائي في المجالات ذات المصالح والقدرات المشتركة.

وذكر أن الجانبين تطرقا أيضا إلى العلاقات المتميزة والمتنامية استراتيجيا بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها في مختلف المجالات، بالإضافة إلى تبادل الجانبين وجهات النظر حول عدد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

أضاف أن «البلدين الصديقين واجها معا العديد من القضايا»، مؤكدا أن دولة الكويت لن تنسى أبدا مواقف اليابان الداعمة لحقها العادل ونصرة الحق الكويتي إبان الغزو العراقي الغاشم عليها عام 1990.

وقال السفير حيات إن الجانبين بحثا أيضا تفاصيل جدول الزيارة الرسمية المرتقبة لوزير الخارجية الياباني إيوايا تاكيشي إلى دولة الكويت، في الأول من شهر سبتمبر المقبل والتي سيجري خلالها مباحثات رسمية مع وزير الخارجية الكويتي عبدالله اليحيا، تهدف إلى فتح آفاق جديدة واستمرار رفع مستوى التعاون الثنائي في عدد من القطاعات ذات الاهتمام المشترك، إضافة إلى مشاركته في أعمال الاجتماع الوزاري الثاني المشترك للحوار الاستراتيجي بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية واليابان.

لبنان : تضامن

مصدر عسكري قوله إن العناصر سقطوا «أثناء إزالة ذخائر داخل منشأة عسكرية تابعة لـ «حزب الله» في جنوب لبنان».

وقال المصدر العسكري، الذي فضل عدم الكشف عن هويته، إن الجنود «قتلوا في أثناء إزالة ذخائر وأعتدة غير منفجرة من مخلفات الحرب الأخيرة، داخل منشأة عسكرية تابعة لـ «حزب الله».

وتأتي هذه الحادثة بعد أيام على اتخاذ الحكومة اللبنانية قرارها بإنهاء الوجود المسلّح على كامل الأراضي اللبنانية بما فيه «حزب الله»، وهو ما يلقى ردود فعل رافضة من قبل قيادات الحزب الذين يرفضون تسليم السلاح، وذلك بعدما كان الوزراء المحسوبون على «الثنائي الشيعي» «حزب الله وحركة أمل» خرجوا من الجلسة قبل طرح بند نزع السلاح على التصويت.

واطلع الرئيس اللبناني جوزيف عون في اتصال أجراه مع قائد الجيش العماد رودلف هيكل على ملابسات «الحادثة الأليمة» التي أدّت إلى سقوط عدد من الشهداء والجرحى العسكريين نتيجة انفجار ذخائر بوحدة من فوج الهندسة في الجيش أثناء عمل أفرادها على سحبها وتعطيلها بحسب بيان صادر عن الرئاسة، معرباً عن أمله لاستشهاد العسكريين.

وقال عون: «إن الوطن اليوم يفقد نخبة من خيرة أبنائه الذين ضحوا بأرواحهم الطاهرة في سبيل الدفاع عن أرض لبنان وسيادته. هؤلاء الشهداء الأبرار سطروا بدمائهم الزكية أروع معاني التضحية والفداء، وأكدوا أن الجيش اللبناني يبقى درع الوطن الواقي وحارس حدوده الأمين»، مؤكداً «أن استشهادهم ليس نهاية المطاف، بل شعلة أمل تنير درب الأجيال القادمة وتذكرهم بأن حرية الوطن لا تُصان إلا بالتضحيات الجسيمة».

من جهته، قال رئيس البرلمان اللبناني، نبيه بري، في بيان له: «مجددا قدرُ هذه المؤسسة الوطنية الجامعة لآمال وتطلعات اللبنانيين أن تصون الوحدة والأمن والاستقرار، وتعمّد السيادة الوطنية بالبذل والتضحية، مقدّمة المزيد من الشهداء والجرحى».

أضاف بري: «إننا في هذه اللحظة الأليمة والدامية نقف مع الجيش وإلى جانبه، من أجل تمكينه من إنجاز مهامه الوطنية التي أقسم يمين الولاء والانتماء على تأديتها مهما غلت التضحيات».

بدوره، أجرى رئيس الحكومة نواف سلام اتصالاً بكل من رئيس الجمهورية ووزير الدفاع ميشال منسى، وقائد الجيش العماد رودولف هيكل، معزّياً باستشهاد العسكريين في الحادثة الأليمة ومعرباً عن بالغ حزنه وأسفه لهذه الخسارة الوطنية الجسيمة»، مضيفاً: «إن لبنان كله، دولة وشعباً، ينحني إجلالاً أمام تضحياتهم ودمائهم الزكية التي تُعيد التأكيد على أن جيشنا هو صمّام الأمان، وحصن السيادة، وحامي وحدة الوطن ومؤسساته الشرعية. رحم الله أبطالنا!».

كذلك، كتب وزير الخارجية يوسف رجي على حسابه على منصة «إكس» قائلا: «كل الرحمة لشهداء الجيش اللبناني والشفاء العاجل للجرحى. تضحياتكم تحمي لبنان وسيادته. ودماؤكم تؤكد صوابية أن يكون الجيش اللبناني هو القوة الشرعية الوحيدة في يد السلطة السياسية لبسط السيادة والاستقرار على كامل الأراضي اللبنانية.

قال وزير العدل، عادل نصار، في حديث تلفزيوني: «ننتظر نتائج التحقيقات ويجب أن ننظر إلى الجيش على أنه حامي الوطن».

من جانبه، كتب رئيس حزب «الكتائب اللبنانية»، النائب سامي الجميل، على منصة «إكس»: «تحيّة إجلال لشهداء الجيش اللبناني الأبطال الذين ارتقوا اليوم أثناء قيامهم بواجبهم خلال تفكيك صواريخ (حزب الله) في الجنوب».

تتمات